

30- البناء العقلى لعلم أصول الحديث.الشيخ/ محمد إسماعيل

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة هذه سببلي ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن تبعني
00:00:00
وبسبحان الله وما انا من المشركين. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين -
وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد لا زلنا حول ان ندرس قضية منهجية علم اصول الحديث وتشكيل العقل المسلم وذكر اه ان هناك
00:00:33
حقائقها اربع اه هي من الاهمية بمكان اولها ان قواعد وقوانين هذا العلم والتي انبثقت -
من اثنين وتسعين نوعا من انواع علوم الحديث كانت شاملة لكل اوجه احتمال القوة او الضعف في جوانب الحديث كافة سندنا ومتنا
00:00:56
شمولا دقيقا متناسقا. يشكل آآ نظرية وفلسفة نقدية -

آآ كاملة. الحقيقة الثانية ان المنهج النقدي لم يكن منهجا تهيمن عليه النزعة الشكلية فما ادعى من ان العوامل الشكلية اللي هو النقد
الخارجي المتعلق بالاسناد كانت هي العوامل الحاسمة للحكم على صحة الحديث. وان الاحاديث كانت تخترق بحسب شكلها الخارجي
فقط. وان الحكم الذي يمس -
00:01:14

قيمة مضمونها اي متونها يتعلق بالقرار الذي يعطيه نقاد الحديث حول تصحيح سلسلة الرواية فطبعا آآ ذكر ان اصول هذا المنهج
النقدي وتاريخه وتطبيقاته تدفع هذه الدعوة بالكلية وآآ شرح ذلك طبعا بطريقة آآ مفصلة وبنى ذلك على اصول آآ اولا اعتماد علماء
الاحاديث طريقة نقد -
00:01:39

المتن في دراستهم لرجال الاسانيد وشرحنا هذا من قبل. ايضا عدم التلازم بين صحة السند وصحة آآ المتن ثم تعلق النقد الداخلي
والخارجي بكليته بعلم الجرح والتعديل وعلم العلل. فعلم الجرح والتعديل هو الذي يتناول -
00:02:09
اما علم العلل الفوائد تناول مرويات الثقات ليخضعها من جديد للنقد الداخلي الذي يتناول آآ المتن وشرحنا ذلك بالتفصيل في الاسبوع
الماضي اما الاصل الرابع وهو اصل مهم جدا في هذه المسألة فهو اثبات او ولية النقد الداخلي وجودا -
00:02:31
يعني النقد الداخلي نقد المدن آآ اصلا هذا ليس آآ يعني علما محدثا وانما هو من حيث الوجود وجد قبل ان يوجد الجرح والتعديل
وذلك منذ عصر الصحابة رضي الله تعالى عنهم ايضا كما بين ذلك آآ الاسبوع الماضي -
00:03:00
نلتف الى آآ الحقيقة الثالثة وهي ان بناء علم اصول الحديث كان بناء عقليا نفس علم اصول الحديث هو اصلا مبني بناء عقليا. ولو
هذا الصفة لولا انه بناء عقلي لما كان له ابدا هذا -
00:03:19

البالغ في بناء وتشكيل العقل المسلم وهذا البناء العقلي كان ابتدأه من تلك الاصول العقلية المنهجية التي قررها القرآن الكريم والسنة
المطهرة في شأن الراوي اروي والتي إليها يعود علم اصول الحديث كما سبق بيانه -
00:03:38

وتقرير حقيقة البناء العقلي لهذا العلم يتجل في كون المحدثين قد راعوا العقل في قبول الحديث وتصحيحه في اربعة مواطن كما
يقول العلامة الناقد عبد الرحمن المعلمي اليماني رحمه الله تعالى -
00:03:59

راعوا آآ العقل بقبول الحديث والتصحيح باربعة مواضع. اولا عند السماع ثانيا عند التحديد ثالثا عند الحكم على الرواية. رابعا عند
الحكم على الاحاديث فالمتثبتون اذا سمعوا خبرا تمتنع صحته او تبعد لم يكتبوه ولم يحفظوه -
00:04:18

فان حفظوه لم يحدثوا به. فان ظهرت مصلحة لذكره ذكره مع القدح فيه وفي الراوي الذي عليه تبعته لذلك يقولون مثلا في
الاحاديث الموضعة انه لا يجوز روایتها الا على سبيل التحذير منها. اما الاستدلال روایتها الاستدلال بها فهذا -
00:04:47

لا يقع ابدا لاي عالم ان يستدل بحديث مثلا موضوع. واضح؟ فيقول المتثبتون اذا سمعوا خبرا تمتنع صحته او تبعد لم يكتبوه ولم

يحفظوه. فان ظهرت مصلحة لذكره كالتحذير منه مثلا ذكروه لابد - 00:05:07

ان يذكر مقوونا بالقبح فيه وفي الراوي آآ المسئول عن آآ هذا الذي هو افة هذا الاسناد مثلا قال الامام الشافعي رحمة الله تعالى في الرسالة وذلك ان يستدل على الصدق والكذب فيه بان يحدث المحدث ما لا يجوز ان يكون مثله او ما يخالفه - 00:05:30

هو اثبت واكثر دلالات بالصدق منه وقال الخطيب في الكفاية في علم الرواية باب وجوب اقتراح المنكر والمستحيل من الاحاديث وجوب اقتراح نبذ ورفض الاحاديث التي هي منكرة او مستحبة. والحكم الاستحالة هذا حكم الایه - 00:05:53

شرعى ولا عقلى الحكم العقلى لان احكام العقل ثلاثة. الجائز او الممكن والالايه؟ والواجب الوجود والمستحبيل وهو اجتماع الضدين المستحبيل من الاحاديث الذي يتضمن معارضه صريحة للعقد اجتماع النقيضين مثلا فهذا يجب ايضا ايه؟ رفضه. فاحنا نستعمل العقل ايضا في الحكم - 00:06:15

على اه الاحاديث وفي الرواية جماعة يتسامرون عند السماع وعند التحديت لكن الائمة بالمرصاد للرواية يعني قد يوجد رواة من الاحاديث يتسامرون عند السماع ويتسامرون ايضا عند التحديت فلا تكاد تجد حديثا بين البطلان الا وجدت في سنته واحدا او اثنين او جماعة قد جرهم الائمة - 00:06:37

والائمة كثيرا ما جررون الراوي بخبر واحد منكر جاء به. لو مرة واحدة بس في حياته حدث بخبر منكر تهدر كل روایاته. يرفضون كل روایاته فضلا عن ان يكون خبرين او اكثر. ويقولون للخبر الذي تمتنع صحته او تبعد منكر او باطل - 00:07:09

وتجد ذلك كثيرا في ترجم الصعفاء وكتب العلل والمواضيع والمتثبتون لا يوثقون الراوي حتى يستعرضوا حديثه. وينقضوه حديثا فلان يقولون ان يحدث بالمناقير ها فاما تصحيح الاحاديث فهم به اعلى واسد احتياطا - 00:07:33

نعم ليس كل من حكي عنه توثيق او تصحيح متثبتا ولكن العارف الممارس يميز هؤلاء من اولئك انتهى كلام ذهبي العصر العلامة اليماني رحمة الله تعالى ثم يناقش فكرة ايضا مرتبطة آآ بهذا الامر. آآ تحت عنوان اشتراط ائمة الحديث ونقاده مراعاة - 00:07:57
عقل في قبول الحديث وتصحیحه يقول ما تقدم كان تقریر احد نقاد الحديث المعاصرین في جانب مراعاة العقل في قبول الحديث وتصحیحه رغبت ان ابدأ به لاؤکد ان کلام ائمة الحديث ونقاده في تقریر ذلك كان على مدار تاريخ هذا العلم وان كان بنسبة - 00:08:25

تفاوتة من الاهتمام والابراز والتطبيق وقد اخذ التعبير عنه اشكالا مختلفة فهذا الامام ابن حبان البستي. رحمة الله تعالى يقول في اول صحيحة الا لم انا لم نحتاج يعني في الصحيح الا بحديث اجتمع في كل شیخ من - 00:08:48
خمسة اشیاء. الاول العدالة في الدين بالستر الجميل. الثاني الصدق في الحديث بالشهرة فيه. مشهور بأنه صادق الحديث الثالث العقل بما يحدث من الحديث. الرابع العلم بما يحيل من معانی ما يرویه. الخامس - 00:09:14

المتعری خبره عن التدليس. فكل من اجتمع في هذه الخصال الخمس احتجنا بحديثه وبيننا الكتاب على روایته وكل من تعری عن خصلة من هذه الخصال الخمس لم نحتاج به الشاهد هنا قوله العقل بما يحدث من الحديث - 00:09:38
ثم يأخذ هذا الجانب اتساعا اکبر واشتراطا اکد ونظرة اجمع وتقربنا امضا عند الامام الحافظ خطيب البغدادي احمد بن علي رحمه الله تعالى اذ يقول في كتابه الفقيه والمتتفقه في باب القول فيما يرد به خبر واحد - 00:09:59

يقول اذا روى الثقة المأمون خبرا متصل الاسناد رد بامور اذا روى الثقة المأمون خبرا متصل الاسناد يعني استوفى شروط الایه اه صحة السند ومع ذلك يجوز ان يرد رغم صحة السلف بامور. ما هي الامور التي النقد الداخلي؟ نقد الایه؟ المتن - 00:10:21
رد مع صحة تناديه بایه؟ بامور. احدها ان يخالف موجبات العقول في علم بطلانه. لان الشرع انما يرد بمجوازات العقول واما بخلاف العقول فلا ودي جملة حقيقة تحتاج اه شرح مفصل جدا انا يعني عنوان بحث قيم جدا في علاقة العقل بالنقل - 00:10:42

يقول اول شيء يرد به الروايات التي حتى لو رواها الثقات وباسناد متصل لكن يمكن ان يطرأ طعن فيها او نقد داخلي اذا احتوت على شيء من هذه الامور. الاول ان يخالف موجبات العقول. يعني ما توجبه العقول - 00:11:10
فيعلم بطلانه. في هذه الحالة يحكم على الحديث بالبطلان. لان الشرع انما يرد بمجوازات العقول. دايما كل ما يأتي به الشرع اما يكون

ايه؟ يعني آا يجب ان يكون من الامور الممكنة. مجوزات ما يجيزه العقل الجائز او الممكן. بخلاف الایه - [00:11:29](#)
المستحيل الذي تحيله العقول فلا يمكن الشرع يأتي بشيء تحيله العقول احدها ان يخالف موجبات العقول في علم بطريقه. لأن الشرع
انما يرد بمجوزات العقول. واما بخلاف العقول فلا الثاني ان يخالف نص الكتاب او السنة المتوترة. في علم انه لا اصل له او منسوخ -

[00:11:49](#)

يخالف اما آا نص القرآن الكريم او سنة متواترة اقوى من حيث الایه؟ الثبوت قطعية الثبوت وهذا احاد فاذا تعارض اما ان يكون اما
ان يكون لا اصل له واما ان يكون منسوخا - [00:12:18](#)

الثالث ان يخالف الاجماع فيستدل على انه منسوخ او لا اصل له. لانه لا يجوز ان يكون صحيحا غير منسوخ وتجمع آا الامة على
خلافه والرابع ان ان ينفرد الواحد برواية ما يجب على كافة الخلق علمه - [00:12:35](#)

فيدل ذلك على انه لا اصل له لانه لا يجوز ان يكون له اصل وينفرد هو بعلمه من بين الخلق العظيم آا آا ان ينفذ الواحد بالواد ما لو
كان وقع بالفعل لتتوفرت هم ودوعي مئات او عشرات من الصحابة - [00:12:58](#)

على روایته مثلا اه اه مثلا بنود في صلاة الفجر القنوت في الفجر اه المروي في الحديث الضعيف المعروف ما زال يقتنط في الفجر
حتى فارق الدنيا. يعني الاف الصحابة صلوا خلف النبي عليه الصلاة والسلام الفجر - [00:13:17](#)

فلو كان فعلا آا هذه عادته ودينه ان كل يوم في صلاة الفجر بعد ما يرفع من الركوع يرفع يديه ثم يدعو بدعاء القنوت المعروف لا آا
توفرت هم ايه؟ كثير جدا من الصحابة على آا روایته. آا مثلا انه بعد ما ينصرف من الصلاة يستقبل المؤمن ويظل يدعو كمان -

[00:13:41](#)

يحصل في بعض المساجد. هذا ايضا لو كان حصل لتتوفرت الهم على نقله. او انه يقف عند استقبال القبلة نويت ان اصل صلاة الظهر
صلاة سرية ها اربع ركعات الى اخره. هذا الكلام الطويل. لو كان هذا من فعله وكان يواظب عليه لو تتوفرت هم - [00:14:01](#)

آا حتى لو عدد قليل من الصحابة على روایته. فلما لم ينقل علم انه لم يقع. هم فاذا اذا انفرد الواحد برواية ما ما لو كان قد وقع لما
خفى علمه على كافة او باقي الصحابة آا فيدل ذلك على انه لا اصل له لانه لا يجوز له ان يكون له اصل وينفرد هو بعلمه من -

[00:14:21](#)

بين الخلق العظيم الخامس ان ينفرد الواحد برواية ما جرت به العادة بان ينقله اهل التواتر. فلا يقبل لانه لا يجوز ان في مثل هذا من
رواية. انتهى كلام آا الامام البغدادي - [00:14:45](#)

او الخطيب البغدادي ثم انظر بعد هذا التعميد والتأصيل الجامع الى تلك القاعدة الكلية التي قررها الامام ابو الفرج ابن الجوزي
عبدالرحمن بن علي رحمة الله تعالى في وجوب مراعاة العقل في قبول الاخبار وتصحیحها - [00:15:04](#)

يقول رحمة الله في كتابه الموضوعات كل حديث رأيته يخالف المعقول او ينافق الاصول فاعلم انه موضوع فلا تتكلف لا تضيع
الوقت في انك تقدع تايه؟ ترد عنه آا او تتكلف استخراج الاحكام منه مثلا او الاستدلال به. لماذا؟ التفسير - [00:15:23](#)

فرع الایه؟ التصحیح نعوز نشرح حديث وهو ما يصح او نبني عليه حكم هو اصلا لم؟ يعني يصح اثبت العشاء ثم ينقش يقول اه
ابن الجوزي كل حديث رأيته اول صفة ايه؟ يخالف المعقول. او ينافق الاصول من القرآن او السنة او الاجماع - [00:15:48](#)

اعلم انه موضوع فلا تتكلف اعتباره ان النبي صلى الله عليه وسلم قد صح عنه قوله وحدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج لكن انظر الى
ما قرره علماء الحديث واشتربطوه لقبول الرواية عنهم. اذ يقول الامام ابن كثير الدمشقي رحمة الله تعالى - [00:16:08](#)

بكتابه تفسير القرآن العظيم. عندما شرح هذا الحديث واحدثه عنبني اسرائيل ولا حرج. يقول وانما اباح الشارع الرواية عنه هم في
قوله وحدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج فيما قد يجوزه العقل - [00:16:30](#)

يعني لابد الشيء اللي نقله من الاسرائيليات يستوفي شروطها. من شروط الجواز الرواية هو ايه؟ ان يكون شيئا يجوزه العقل. اما ما
تحيله العقل فلا يجوز التحدث به. آا فيما قد يجوزه العقل. فاما فيما تحيله العقل - [00:16:48](#)

نحكم بانه مستحيل ويحكم فيه بالبطلان ويغلب على الظنون كذبه فليس من هذا القبيل والله اعلم وتأكدنا لمثل هذا الذي قرره الامام

ابن كثير رحمة الله تعالى نجد ان علماء الحديث اشترطوا في الموقوفات على - [00:17:08](#)

والتي تعطى حكم الرفع لكونها مما لا مجال للرأي والاجتهاد فيها ان تكون عن الصحابة الذين لم يعرفوا بالرواية والنقل عن اهل الكتاب. من مثل عبدالله بن سلام وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم - [00:17:29](#)

يقول الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمة الله تعالى. ومثال المرفوع من القول حكما لا تصريحا. يعني قل انه في حكم المرفوع ان يقول الصحابي الذي لم يأخذ عن الاسرائيليات ما لا مجال للاجتهاد فيه. كالاخبار عن الامور - [00:17:50](#)

الماضية من بدء الخلق. يعني هو صحابي يخبر عن شيء لا يعرف الا عن طريق الوحي. يعني لا مجال فيه للاجتهاد لكن اضاف شرط ثاني مهم جدا الصحابي غير المشكور بالرواية عن الاسرائيليات - [00:18:11](#)

لان كثيرا ما نجد يعني الروايات عن بعض الصحابة هو نقلها يعني رواه لكن هي عن ايه من باب الاسرائيليات واضح؟ لكن آآ يقول الحافظ ابن حجر ومثال المرفوع من القول حكما لا تصريحا - [00:18:29](#)

في بعض الاثار عن الصحابة موقوفة هنقول عليها ايه؟ وله حكم الرفع يعني الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم رغم انه لم يصرح بان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه اخبر - [00:18:46](#)

بخبر معين موقوفا عليه دون ان يرفعه للنبي عليه الصلاة والسلام. لكن هذا الصحابي آآ اولا الحديث مما لا مجال فيه للرأي ولا للاجتهاد اه من شأنه ان يخبر به الوحي - [00:18:58](#)

ثانيا ان يكون هذا الصحابي لا من لا يأخذ الاسرائيليات. لا يأخذ بالاسرائيليات فهنا هي انه نحكم على الكلمة التي قالها بانها ايه اه في حكم المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:14](#)

ومثال المرفوع من القول حكما لا تصريح ان يقول الصحابي الذي لم يأخذ عن الاسرائيليات ما لا مجال للاجتهاد فيه. كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق واخبار الانبياء او الاتية كالملامح والفتنة واحوال يوم القيمة يوم القيمة - [00:19:29](#)

وكذا الاخبار عما يحصل بفعله ثواب مخصوص او عقاب مخصوص وانما كان له حكم المرفوع لان اخباره بذلك يقتضي مخبرا له وما لا مجال للاجتهاد فيه يقتضي موقفا للسائل به. ولا موقف للصحابة الا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:51](#)

او بعض من يخبر عن الكتب القديمة. فلهذا وقع الاحتراز عن القسم الثاني يقصد ايه؟ وقع الاحتراز في العبارة قال ايه؟ ان يقول الصحابي الذي لم يأخذ ها عن الاسرائيليات ما لا مجال للاجتهاد - [00:20:16](#)

الحقيقة الكلام في غاية القوة يعني والرصانة واعتقد بعض الاخوة حاول يتصرف وانا شايف الاخوة الحملة في ايديهم نسخ من الكتاب. من اي مكتبة جبتوها سلام ممكن تشوفوه في الكابتن سلامة - [00:20:34](#)

وان كان احنا ان شاء الله نفرغ منه الليلة لكن الكتاب يستحق الاقتناء اية لان من وقت واخر بيطلع اه يعني اليوم اه ينبع بالطعن في احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام بانها تتناقض مع العقل - [00:20:49](#)

ولا يحسنون هذه الاشياء يظن هم هم فقط ذوي العقول هم الذين اختصوا دون الخلق بان منحهم الله عقول. اما كل متدين فلا عقل عقله مغيب يعني رمتني بدعائها وانسلت هو المسلك الذي يسلكونه هو الذي يدل على ضعف العقول - [00:21:04](#)

كما اه سنفصل ان شاء الله تعالى. يقول ليس ثمة اعمال للعقل. ولا تتحقق بالمنهجية ولا شمول في النظرة ولا اتساق اكثرا من ذلك يعني منهج اهل الحديث او علماء الحديث منهج في ارقى درجات احترام الایه؟ العقل - [00:21:24](#)

بل انك تجد مع كل تلك الحيطة والحذر والتثبت. قولهم كما قال الخطيب البغدادي كره العلماء رواية احاديث الانبياء واقاصيصبني اسرائيل المأخوذات عن الصحف مثل ما رواه وهب بن منبه - [00:21:45](#)

وكان يذكر انه وجده في كتب المقدمين. وتلك الصحف لا يوثق بها ولا يعتمد عليها. وكذلك ما نقل عن اهل كتاب انفسهم دون اخذه من صحفهم. فان اقتراحه واجب والصادف عنه لازم - [00:22:05](#)

ثم ينتقل الى فكرة اخرى وهي المنهج العقلي عند المحدثين ومقاييس نقد متون السنة يقول كان الاستدراكات الصحابة رضوان الله عليهم بعضهم على بعض فيما رروا وطبعا به آآ اكيد وقع بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام. لان لو كان في حياته عليه الصلاة

لكن بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام وكل صحابي اطلع على بعض الروايات يطلع عليها من الآخر فكان يحصل نقد للايه؟
للمتون النقد المتن يعني وجد قبل ان يوجد نقد الاسانيد. منين هيجي نقد الاسانيد في عصر الصحابة؟ والصحابة كلهم عدول رضي الله تعالى عنهم - 00:22:50

آآ فانما وجد علم الجرح والتعديل هو ما يتعلق باحوال الرواية فيما بعد اما في عصر الصحابة فولد علم آآ النقد الداخلي او نقد المتون.
آآ مبكرا جدا قبل علم الجرح والتعديل او ما يسميه نحن ايه؟ علل الحديثة - 00:23:10

كان الاستدراكات الصحابة رضوان الله عليهم. بعضهم على بعض فيما رووا ونقداتهم في ذلك الاثر اليدين في كلام علماء الحديث السابقين وما اشترطوه من شروط بشأن قبول الخبر المروي. كما كان لمباحث النقاد التي عرضوا فيها لظاهرة الوضع في - 00:23:35
من حيث ظهورها واسبابها ومصادر الوضاعين وامارات الحديث الموضوع وضوابط معرفته. وتقسيمها الى في الراوي واخرى في المروي يعني يحكم وضع الحديث باشياء في حالة الراوي تتعلق بالراوية واشياء تتعلق بالمروية. اي مراعاة النقد الخارجي والداخلي في ان معا - 00:23:55

كان لهذا كل الاثر في التأصيل والتقعيد لقواعد قبول المتن او رده والمستقر لكلام النقاد وتطبيقاتهم من لدن الصحابة رضوان الله عليهم. يجد ان المقاييس المحكمة التي وضعوها المدن هي اولا - 00:24:24

عرض السنة على القرآن الكريم ثانيا عرض السنة على السنة || مسال مسالا عدد سنة عن القرآن الكريم ما مين يأتي بمثال حديث عائشة اللي هو ان الميت ليعدب ببكاء اهله عليه || اعتبرت - 00:24:44

في ان هذا يتعارض مع قوله تعالى الا تزر وازرة وزر اخرى. احنا مش بنحقق المسألة يعني مش بنقول ايه الراجح فيها لكن بنقول ده مثال لا السنة على القرآن الكريم - 00:25:03

ثانيا عرض السنة على السنة. ثالثا عرض روایات الحديث الواحد بعضها على بعض رابعا عرض متن الحديث على الواقع والمعلومات التاريخية. خامسا النظر الى لفظ الحديث ومعنىه سادسا عرض الحديث على الاصول الشرعية العامة والقواعد المقررة - 00:25:16
سابعا النظر النقدي آآ النظر العقلي في الحديث عرضه على العقل. ايوه كما كان لمقاييس نقد المتون التي وضعها الاصوليون والفقهاء على اختلاف بينهم في العمل ببعضها بالغ الاثر في شمولية تلك - 00:25:41

المقاييس النقدية وتوازنها وفاعليتها فمما اضافوه على ما تقدم من المقاييس آآ اللي هم الاصوليين والفقهاء اضافوا ايه تاني؟ عرض السنة على الاجماع ثانيا عرض السنة على عمل الصحابة رضي الله عنهم - 00:25:59

ثالثا عرض السنة على القياس رابعا عرض الخبر الواحد على ما تعم به البلوى ثم يناقش ضوابط معرفة الحديث الموضوع من دون النظر في اسناده. يعني ممكنا الحديث بالاطلاع فقط على متنه تحكم عليه بانه موضوع دون نظر في - 00:26:18

اسنان يقول وقد بلغ استخدام العقل وتوظيفه مداه عند المحدثين في الضوابط التي قرروها في معرفة الحديث الموضوع من غير ان ورد في سنه حيث يقول الامام ابن قيم الجوزي رحمة الله تعالى في كتابه المنار المنيف الصحيح والضعيف - 00:26:37

سئل هل يمكن معرفة الحديث الموضوع بضابط من غير ان ينظر في سنه وكان جوابه نعم. وذكر مجموعة من الضوابط من التمثيل لها. يعني هو الحقيقة ان اصل الكتاب ده اللي هو كتاب المنار المنيف - 00:27:00

اه للامام ابن القيم وهو وهو اصلا الف بسبب هذه المسألة آآ وهي مسألة هل يمكن ان نعي ان تكون هناك ضوابط الحكم على الاحاديث الموضوع بالنظر الى سنه دون النظر في متنها اطلاقا. فاصل الكتاب اللي هو المنار المنيف. آآ في - 00:27:19

آآ الصحيح والضعيف الامام ابن القيم هو الف جوابا لهذا السؤال. كل كتاب بيدور حول هذه المسألة ويمكن تلخيص كلامه ابن القيم وكلام الامامين ابي الفرج ابن الجوزي وابن عراق الكتاني آآ صاحب - 00:27:41

كتاب ايه تزيه تزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنية الموضوعة. ابن عراق ابن عراق الكتاني ابن عراق مش عراق ها ابن عراق الكتاني رحمة الله تعالى قال ممكنا من خلال كلامهم كلهم الضوابط ما هي الضوابط بقى؟ اولا مخالفته الصريحة للقرآن الكريم -

ثانياً مخالفته للثابت من الحديث والسيرة النبوية. ثالثاً مخالفته لمدح العقل او الحس رابعاً مخالفته لحقائق التاريخ. خامساً كونه مما لا يشبه كلام النبوة ينبغي ان يضاف اليها سادس مستفاد من مجموع كلام ائمة الحديث والاصول وهو مخالفته لمقصد من مقاصد الشريعة - 00:28:27

او قاعدة كلية قطعية من قواعدها ان يأتي الحديث ويخالف مقصد مقاصد الشريعة. مقاصد الشريعة العليا. المصالح العليا المعروفة. ولذلك مثلاً تجدوهم يقولوا ايه؟ لا يمكن ان يصح حديث اي حديث في مدح العزوبة وذم الزواج فهو ايه - 00:28:57
باطل ما يؤخذ به لماذا؟ لأن هذا في هذه الحالة سيتصادم مع الایه مقاصد الشريعة الاسلامية ها اقعد بقى فدي اهو اي حديث يخالف مقصد مقاصد الشريعة يحكم عليه بالبطلان - 00:29:19

مثال اي حديث في في مدح العزوبة في مدح العزوبة اطلاقاً لا يمكن ان يصح حديث في مدح العزوبة لأن بالعكس الشريعة الاسلامية تحت على آآ الزواج والاعفاف كما يعني تعلمون - 00:29:38

مثال الاحاديث المخالفة لمقصد من مقاصد الشريعة في نظري الدكتور خلدون الاحدب حفظه الله تعالى حديث عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهم عن النسائي حيث قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ان عندي امرأة هي من احب الناس الي - 00:29:55

وهي لا تمنع يد لامس قال طلقها قال لا اصبر عنها. قال استمتع بها. يعني امسكها ها؟ هذا رجل قال للنبي عليه السلام ان عندي امرأة زوجة هي من احب الناس اليه هو يحبها حباً شديداً. لكن هي في نفس الوقت لا تمنع - 00:30:20
لامس قال طلقها. قال لا اصبر عنها. قال استمتع بها. يعني ايه؟ استبقها آآ هذا الحديث رواه النسائي من طريقين موصولاً ومرسلاً. وقال عند الموصول هذا الحديث ليس بثابت. وقال ان - 00:30:40

مرسل اولى بالصواب آآ وقد اطلق الامام النووي رحمة الله تعالى عليه الصحة. حيث قال حديث صحيح مشهور رواه ابو داود والنسائي وغيرهما من رواية عكرمة عن ابن عباس. ويقول الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام. رواه ابو داود والبزار ورجاله ثقات. هي طبعاً رجال ثقات - 00:30:58

لا تستلزم ايضاً الایه؟ السحر لأن فيه شرط تاني اللي هو ها رجال ثقات لازم الشرط الثاني اتصال السند ده بغض النظر بقى عن معايير نقد الایه؟ المثل. هم آآ يقول الدكتور خلدون الاحدب معلقاً على كلام الامام النووي وهذا محل نظر فانه يصادم مقاصداً من - 00:31:25

مقاصد الشريعة وهو حفظ العرض. كما انه يصادم قواعد الشريعة وكلياتها المعلومات من الدين بالضرورة. لأن ظاهر قوله لا تمنع يد لامس. ارادة معنى الفجور. وانها لا تمنع من يطلب منها الفاحشة. وبهذا قال ابو عبيد والخلال والنسائي وابن الاعرابي والخطابي والغزالى والنبوى - 00:31:51

وحيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يأمره بامساكها. وهي على هذه الحال. فقد لجأ بعض العلماء الى تأويل هذا القول تأويلات بعيدة. بيعتبرها تأويلات بعيدة. يعني اللي صححوه مش معناه انهم قبلوا الحديث وهم يعتقدون انه ينافق مقصد مقاصد الشريعة - 00:32:21

لكنهم اولون كانوا اى شخص يطلب منها صدقة فكانت تعطيه. بحيث يؤثر هذا على آآ ميزانية البيت مثلاً لا ترد يد لامس يعني طالب للايه؟ للصدقة. انتبهوا لهذا. فالعلماء الذين اه صححوا الحديث - 00:32:47

لم يقبلوا ظاهره بناء على ان ظاهره يخالف مقاصد الشريعة واضح مش في الایة في النهي عن العدل ولا تعدلهن الا ان يأتين بفاحشة مبينة اي نعم. الفاحشة مبينة ازا كانت قيل فيها مسلاً اللي هي البداعة في اللسان او الشاب او اسأة لاقاربه او كذا مثلاً - 00:33:07
فما بالك بالفاحشة العظمى التي هي زنا؟ لا يمكن ابداً ان الشرع يقول ايه؟ يؤمر يعني ببيح امساك مثل هذه المرأة. بل هذا مما يجب فيه الایه؟ الطلاق كما ذكرنا من قبل - 00:33:32

قبل الحالات التي يجب فيها الطلاق. فإذا لابد أن نفقه هذا. أن العلماء الذين اتبوا صحة الحديث أوجبوا تأويله إلى ما لا يصادم الشريعة ونرى هنا الدكتور خلدون الأحباب رأساً بذهب إلى عدم تصحيح الحديث لانه ينافي مقاصد الشريعة بناء على ان التأويلات التي ذكرها هذا الفريق من علماء - [00:33:42](#)

التأويلات الایه؟ بعيدة مثل انها لا تمنع احداً طلب منها شيئاً من مال زوجها إلى غير ذلك. مع ان ظاهر النص بين على ارادة معنى الفجور حيث ترجم له النسائي وهو من من رواه بقوله تزويج الزانية - [00:34:04](#)

ومن ثم ادخل الامام ابن الجوزي هذا الحديث في كتابه الموضوعات وترجم له بقوله باب ثبوت الرجل مع المرأة الفاجرة ونقل عن الامام احمد بن حنبل رحمة الله قوله هذا الحديث لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس له - [00:34:26](#) اصل وتأكيداً لامر الضوابط المتقدمة في معرفة الحديث الموضوع من غير نظر في سنته. الف بعض علماء الحديث تباً جعلوها ضابطة للاحاديث التي رویت من وجه او من وجوه ولا يصح منها شيء. وذلك من خلال قواعد - [00:34:48](#)

مثلاً كل حديث في ذكر صوم رجب وصلة بعض الليالي فيه فهو كذب مفترى. قاعدة وناقشت هذا من قبل في الكلام على اه شهر رجب فهذه من القواعد أصبحت وفعلاً هي حقيقة واقعة لذلک الفحافظ ابن حجر كتاب ایه؟ ها - [00:35:11](#)

لقي تبيين العجب مما ورد في فضل رجب. تبيين العجب يتوجب من الاحاديث الواردة في فضل ایه؟ رجب مع انه لا يصح منها شيء يعني والمقصود فضائل رجب بخصوصه او خصوصاً الصوم فيه لا الناس ما زالوا حتى الان رغم ان هذا كان من شأن الجاهلية التعظيم الشديد لشهر رجب. ما زال الناس حتى الان في شهر رجب - [00:35:36](#)

ذات رجب بيبقى فيه نوع من التعظيم الشديد جداً مع اهمال شعبان خلافاً للسنة. السنة احتفلت جداً بصوم شهر شعبان. بخلاف شهر رجب. يعني شهر رجب بصوم فيه الانسان تطوعاً كما شاء. لكن اعتقاد فضيلة آآ - [00:36:00](#)

عبادة معينة في رجب كالعمرة او كذا او كذا مما يشتهر حتى الان سبحانه الله شيء من الاشياء الغريبة. وان كان العلماء تكلموا فيه على مدى القرون لكن ما زال - [00:36:15](#)

في الناس في الناس تعظيم شهر رجب بخصوصه. يعني ممكناً تصوم في رجب الاثنين والخميس باعتبار مسلاً في سنة في كل شهر او الايام نريد مثلاً لكن شيء لخصوص رجب لم يثبت اطلاقاً - [00:36:25](#)

اه يقول اه من مسل قولهم كل حديث في ذكر صوم رجب وصلة بعض الليالي فيه فهو كذب مفترى وقولهم احاديث الذكر على اعضاء الوضوء كلها باطل. ليس فيها شيء يصح - [00:36:40](#)

احاديث الذكر على اعضاء الوضوء لما تيجي تغسل يديك تقول اللهم اعطني كتابي بيميني ولا تعطني كتابي بالشمال اه يجي للوجه اللهم بيض وجهي وتبيض وجوه الى اخره. اي حديث فيه ذكر على اعضاء الوضوء فهو حديث باطل لم يصح في ذلك شيء - [00:36:58](#)

مثلاً احاديث ذم الاولاد كلها كذب من اولها الى اخره. اي احاديث في ذنب الزرية والتناسل والابوالاد كلها كذب ايضاً لا يوجد في سندتها اول من افرده بالتصنيف الامام عمر بن بدر الموصلي في كتابه المغني عن الحفظ والكتاب في قوله لا يصح - [00:37:17](#)

شيء في هذا الباب. جمع فيه باباً واحداً ومائة باب آآ هذا النوع من التصنيف ايضاً صدر فيه مؤخراً آآ كتاب آآ للامام العلامة الدكتور بكر ابو زيد رحمة الله - [00:37:41](#)

باب التحديت بما قيل لا يصح فيه حديث وهذه الكتب المصنفة هي ذكر الاحاديث الموضوعة. تحت كليات مجملة كانت نتيجة تتبع واستقراء لسائر الاحاديث النبوية سندًا ومتناً. معنى ومبني. وقد وفرت من الجهود في البحث والتقصي في هذا الجانب. الشيء الكثير - [00:37:57](#)

وقدمت كليات جامعة فيها كفاية وغلاء لعموم المستفيدين ولابد من القول ونحن نتحدث عنها عن الحقيقة الثالثة هذه بان المحدثين آآ ایه هي الحقيقة الثالثة ما هي الحقيقة الثالثة ان هذا العلم اصلاً هو عبارة عن بناء ایه؟ عقلي. هو بناء العقل بناء. هم - [00:38:23](#) آآ لابد من القول ونحن نتحدث عن الحقيقة الثالثة هذه بان المحدثين اذا كانوا قد رأعوا العقل في جميع قواعد منهجهم النبدي. فان

المراد بالعقل هنا العقل المستنير للقرآن الكريم - 00:39:00

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة. ومقاصد الشريعة وكلياتها القطعية. لا العقل المجرد انه بمجرده ليس مقاييسا لقبول الشرع او رده. فيجب ان يكون منضبطا بضوابط الشرعية الجهل من قبله - 00:39:19
اه لان في ناس عندها افاف في او يعني ايه اه وكم عائد قولوا صحيحا وافته من الفهم السقيم. فيه ناس عقولها فيها خلل او ايمانها اصلا فيه خلل. كذلك - 00:39:41

المرأة التي خرجت في الايام الماضية آآ وهي آآ تقول انها ت يريد ان تتزوج اربع رجال او تسع رجال تقصد الاستهزاء بحكم الشرع الشريف في جواز التعدد بالنسبة للرجال. وتقصد ايضا استهزاء ما ذهب اليه بعض الفقهاء - 00:39:55
من ان مثنى والثلاثة وارباع يراد الجمع بها تبقى كم تسعه وهي ما عرفتني ان ممكنا ناس كمان وصلتها لمنتشر اه لان مثنى عن اثنين اثنين. ها آآ فمثل هذه الناس مش بس العقل فيه خلل اصلا ايمانهم فيه خلل. لأنهم لا يرجون لله وقرأ ولا يراغون احتراما ولا تقديسا ولا هيبة لا لقرآن - 00:40:19

ولا لسنة ولا لدين الاسلام. فاماثل هؤلاء حينما يدعون متابعتهم للعقل فعقولهم مظلمة اه هي التي تضلهم وهي التي تهوي بهم الى مهاوي الضلال كما انفعلت بالفلسفه. الذين ارادوا الهدایة - 00:40:43

فقط بالبحث الايه؟ العقلي بعيدا عن نور الوحي الشريف فاذا حينما نقول نتكلم عن العقل عقل السوي المستنير للكتاب بنور الكتاب ونور آآ يعني السنة الشريفة ومقاصد الشريعة وكلياتها القطعية. فهذه المجنونة التي تقول هذا الكلام - 00:40:58
فالمرأة اذا بغض النظر عن انه ينافي ابسط مبادئ الغيرة يعني آآ طيب المرأة اذا تزوجت اربع رجال في وقت واحد ماذا يحصل من الاختلاط الانساب؟ الى من ينسب الاولاد - 00:41:19

في حين ان هذا غير موجود في تعدد الزوجات قال انا رجل واحد ونساء متعددات فطبعا آآ وبالتالي الانساب لا تطبع. لكن اذا حصل العكس ايضا ان في المقابل عشان ما يباقاش الاسلام بيظلم المرأة - 00:41:36

في زعم هؤلاء الملاحدة يبقى المرأة كمان تتزوج اربعة. طيب زي الزوج الاربع رجال يعني كيف يكون هذا الوضع؟ وكيف يكون النسل من ينسب للابناء الى من فيهم هيعيدوا قرعة الجاهليه - 00:41:49

على الاحوال هذا طبعا كثير الان في هذه الزبالة كل من اراد ان يتكلم ما فيش شيء بيمنه هي القيود فقط على يعني اهل الحق واهل العلم. كما رأينا المصيبة الكبرى في تاريخ الازهر كله هي التي حدثت منذ ايام في - 00:42:06

في في آآ حذر كتاب مجلة الازهر. الكتاب الملحق بها تحت الدكتور محمد عمارة فحين الكتاب اصلا بيبرد على كتاب بعض المناصرين يرد عليهم يقول انه نريد اجوبة او او في انتظار الاجوبة وشيء من هذا. في تحدي - 00:42:23

الازهر كلف الدكتور عمارة ان يكتب رده كتب الرد وكتبه على وزع من المجلة فثارت الثائرة وصدر بيان يعني يعني من اعتقد فيه كفر وما نظن اطلاقا ان العلماء كتبوا في هذا البيان يستحيل ان يصدق ان عالما مسلما يكتب انا نعتقد نعتقد العقيدة النصرانية - 00:42:43

نحترمها ها فيعني آآ فدعكم من امثال هؤلاء الناس نحن حينما نتكلم عن العقل عقل السوي مش اي عقل عشان كده بيقولوا ايه درء وتعارض صحيح النقل مع صريح العقل يعني عقل صريح بمعنى انه عقل سليم من الافات. اما واحد في عقله خلل فسيزداد الشقة والخلاف بين الناس ولا - 00:43:07

يحس بمثل يعني آآ هذا. فلازم يكون العقل مسلما لمبدأ التحاكم الى الشرع الشريف اما عقل ببعض نفسه فوق الشرع فهذه انحراف طبعا شديد سوف نناقشها فيما بعد يقول مع بيان انه يوجد هنا مجال واسع للاجتهاد عند العلماء فقد يصح بعضهم حديثا ويرده اخر لمخالفة العقل - 00:43:30

ده كل حسب ما ظهر له ولا شك انه لا يمكن ان يكون تعارض بين صحيح المتفق وصريح المعمول فينفي من جانب النقل والرواية التتحقق والتثبت في شروط الصحة وينفي من جانب العقل عدم المجازفة برد الاحاديث لادنى شبهة. وعدم التساهل بقبول ما لا

الا بالتأويلات المتكلفة التي تبقي العقل في حيرة وشك. فكلام رسول الله صلى الله عليه واله يبرأ عن التعقيد والتکلف وهذا يدفعنا الى تقرير الحقيقة التالية وهي انه مع جهود علماء الحديث التي لا نظير لها في بناء - 00:44:27

المنهج النقدي المحكم الذي وقفنا على معالمه قبل ومع وضعهم لتلك المقاييس الضابطة الجامعة لمعرفة المقبول من المردود من الاحاديث والاخبار ومع تقييداتهم لالاف الاحاديث والمرويات وبيان مراتبها صحة وضعفا في كتب السنة المختلفة. وعلى وجه الخصوص - 00:44:52

في كتب التخريج وموسوعاته. الحقيقة الجمل كلها اعتراضية. خليكم مركزين لأن هو مطول المقدمات كثير قوي وفي الاخر بيكقول ونجد كذا وكذا يقول مع جهود علماء الحديث التي لا نظير لها في بناء ذلك المنهج النقدي المحكم الذي وقفنا - 00:45:14

على معالمه قبل ومع وضعهم لتلك المقاييس الضابطة الجامعة لمعرفة المقبول من المردود من الاحاديث والاخبار ومع تقييداتهم لالاف الاحاديث والمرويات. وبيان مراتبها صحة وضعفا في كتب السنة المختلفة. وعلى وجه الخصوص - 00:45:35

في كتب التخريج وموسوعته المتخصصة التي خرجت احاديث العقائد والفقه والاصول والتفسير واللغة والتربية والتاريخ نجد ان بعضا غير قليل من علماء المسلمين ومفكريهم وباحتیتهم ومنذ قرون والى يومنا هذا لم - 00:45:57

القوا كبير بال الى ذلك المنهج. ولم يأخذوا به وتجاوزوه وبنسب متفاوتة. فكان من جراء ذلك هذا الخلال الكبير في الفكر والتصورات والاحكام والسلوك والدعوة والمواقف والتقويم والعمل والبناء وال عمران - 00:46:17

والاولويات مما كان له كل الاثر. طبعا يقفز الى اذهاننا آآ افكار آآ جمال البناء الافكار العجيبة لهذا الرجل اللي بيتحرر من كل القيود العلمية آآ يقول مما كان له كل الاثر في ضعف الامة المسلمة وعجزها وافتقارها وتخلفها وضياعها منذ اماد واماد - 00:46:37

حتى مضى العالم بدوننا تركنا في التخلف ومضى هو الى المستقبل. واعتبرنا من ايتام التاريخ ويمكن ملاحظة فريقين من هؤلاء العلماء الذين وصفنا من عدم اهتمامهم وتقييدهم بذلك المنهج النقدي الحديسي - 00:47:04

وضوابطه الفريق الاول اه وهذه الحقيقة ملاحظة يعني اه مهمة جدا. ها الفريق الاول وهم فريقان متناقضان واصحابه قد اكتفوا فيما هم فيه من تصنيف او خطاب فكري او اصلاحي او دعوي او تربوي. عندما يريدون الاستشهاد - 00:47:23

بالاحاديث النبوية والاحتجاج بما جاء فيها على مجرد نقلها. ينقل الحديث دون تخريج وتوثيق وبيان مراتبها صحة وضعفا واذا حصل من بعضهم عزو لتلك الاحاديث الى مصادرها التي خرجتها مع التباهن الشديد في نوع تلك المصادر واهميتها ومنزلتها بين - 00:47:50

ده كتب الرواية. يعني ساعات لما بعضهم يعزو يقول لك آآ اخرجه النووي في رياض الصالحين اخرجه صحيح كتاب من الاصول يعزى اليه. فده كلام يضحك الثکلى. او اخرجه ابن كثير او آآ رواه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم - 00:48:12

طبعا لا يعرف الف باء علم الحديثة. العزو ينبغي ان يكون الى الایه؟ الى الاصول. كتب السنة للامهات يقول فان هذا العزو يخلو من بيان حالها صحة وضعفا وهو الامر. مما نتج عنه الاحتجاج والبناء والعمل بمئات الاحاديث الضعيفة والملكة - 00:48:31

الموضوعة الذي ادى بدوره الى الخلال على كل صعيد كما اسلفت يقول ويمكن ملاحظة فريقين من هؤلاء العلماء الذين وصفنا من عدم اهتمامهم وتقييدهم بذلك المنهج النقدي الحديسي وضوابطه. الفريق الاول آآ الذين اكتفوا آآ حينما يستشهدون - 00:48:51

من الاحاديث ويحتاجون بها ينقلون الاحاديث بدون بحث عن التخريج ولا توثيق ولا آآ بيان لمرتبتها من حيث الصحة او يعني الضعف. ولو يعني آآ انتهت شوية وعزا الحديث الى المصدر فانه يعزو الى ايه؟ الى اشياء لا تعتمد مصادر - 00:49:13

كم يخرج ويقول لك ده رواه النووي في في رياض الصالحين او ابن كثير في هذا الكلام يدل على انه انسان يعني شديد الفقر في علم الحديث ان العزم لابد ان يكون الى الاصول كما هو معلوم - 00:49:35

يأتي بمثال الناس اللي بتتتبع معهم تيجي تكلمهم يقول لك الحديث ده موجود وفي كتاب مطبوع ما دام كتابا مطبوعا فخلاص يبقى يعني جاوز القنطرة اه اه مثال ذلك ما قاله الامام محمد بن محمد القرشي المعروف بابن الاخوة - 00:49:51

اه في كتابه معالم القربى في احكام الحسبة بيقول ايه في هذا الكتاب وهناك كده عشان حزنا كويس في هذا العصر ان الجماعة اللي بيحاربوا الاسلام دلوقتى ما هماش يعني متمكين ثقافيا زي ما كان زكي نجيب محمود وآ وطه حسين ولطفي السيد يعني دول كانوا مثقفين - 00:50:13

كانوا ضالين الانعام لكن كانوا مثقفين يعني. اما الان فيعني ولله الحمد هم اه مبطلون ولكن يعني على جهل شهيد. لأن المصيبة انهم لو كانوا طالعين كانوا سيفرون على اشياء تخدمهم جدا في التشنيع على الدين والصد عن سبيل الله - 00:50:35

والطعن في السنة. لكن لأن سقافتهم غالبا محدودة ثقافة محدودة خاصة اليساريين اللي هو بعد انتهاء انهيار الامبراطورية الشرع الشيوعية مش لاقيين حاجة يعملوها. فتفرقوا شهر رمضان في الاعلام وفي الصحافة وفي كده كل واحد بقى ايه فتحه ده - 00:50:51

كان بيبع فيه اي حاجة لانه خلاص الدنيا خربت لما انهارت الشيوعية. ما عاد ينفع الان يتكلموا باسم الشيوعية المنهارة التي ثبت فشلها فالحمد لله على ان اعدائنا الان ما يعتبروش درجة من المثقفين تتحققها عاليا. وايضا وان كان دول برضو كان فيه حسنة - 00:51:09

في ثقافتهم العالية يعني واحد زي زكي نجيب محفوظ محمود كان يهاجم المتدينين كثيرا جدا ويلبس على الناس امورا كثيرة ولكن كان اسلوبه اللغوي والفكري عاليا جدا بحيث كنا نحمد الله ان الناس مش هتفهم كلامه - 00:51:29

ولا يستطيع ان يكمل قراءة المقال الا ناس متخصصين. والمتخصص غالبا موقفه محدد يعني اللي بيفهم الكلام ده. هي معه او ضده عن بينة او بسيطة لكن كنا نحمد الله مع واحد زي زكي نجيب محفوظ ان اسلوبه عالي جدا على الناس بحيث والحمد لله الناس مش لايحة تقرأه ولا هتفهمه. الا طبعا الخواص يعني - 00:51:45

اه الان الوضع كما ترون عندنا فقر في كل شيء وتراجع في كل شيء آانا قرأت النهاردة ميت شعر بس ما حفظتهوش الحقيقة بيتكل عن ان احنا ليه دايما بترجع للخلف للوراء - 00:52:06

فيبيقول لأن الاذناب اصبحوا رؤوسا الجهلة اصبحوا رؤوسا. فلما اتحط الدليل مكان الرأس بحكم الفطرة والطبيعة بتاعتته دايما بيمشي لايها؟ للخلف من وراءنا المهم نعود للكلام الذي يقوله آآ القرشى يقول ولا يعلم الخط امرأة ولا جارية. لازم واحنا بنتتقد او بنأخذ - 00:52:20

الكلام لازم نعمل فلترة او نفرز الكلام بمعنى يعني آآ زي ما بيقولوا اللي كان اللي بيtalk آآ كذا بيقى اللي بيسمع يكون عاقلا يعني فلازم نفرز الكلام لأن لازم نفرق بين التراث البشري وبين الوحي - 00:52:48

يعني انا اجي انتقد مثلا الامام ابن القيم رحمة الله تعالى وهو بيtalk آآ ما يفهم منه انه بيرى ان الانسان يتتنفس من المعدة تبعا لثقافة العصر انا حينما انتقد ابن القيم في مثل هذه الحالة واقول لأنسان بيتسكب بيتنفس من الرئتين وعلاقة المعدة بالرئتين ان في الحجاب الحاجز اللي هو يعني - 00:53:07

شيء اساسي في التنفس لما المعدة تمتلى بتايها؟ تعيق حركته فقل التنفس مثلا. عشان كده الحديث قال فثلاث لشرابه وثلث لطعامه وثلث لنفسه. فاحنا بنختلف هنا في التفسير. لكن لما انتقد ابن القيم هنا انا اقده في ابن القيم. لا ده مستوى الثقافة البشرية. في عصره - 00:53:28

لان العلم البشري آآ علم ببني على التراكمات تراكمات جيل بعد جيل. ففي اشياء يعني آآ يعني آآ يعني احنا الان لو آآ يعني لو الناس شافتها في العصر القديم كانت - 00:53:48

هتدesh جدا وتفتن بها تقول ده سحر مبين. لكن الان هي عندنا اشياء طبيعية جدا موجودة. الخبرة البشرية بتبقى خبرة تراكمية فهذا بالنسبة لثقافة عصر بس ده داخل في مجال ايه؟ العلم البشري القاصر - 00:54:03

لكن العلم الالهي يستحيل ان يطرأ عليه آآ اي شيء من هذا. فالازم نفرق احنا بنتتقد فهم الناس للحديث ولا بنتتقد الحديث نفسه اذا صح لا يمكن ان ينتقد لابد ان ما دام صح عن الرسول عليه السلام واستوفى الشروط التي اشرنا اليها قطعا بقى احنا المخطئين احنا

اما ان كان فهم البشر وده على هذا الاساس برضه ننتقد كلام مسلا الشیخ بن باز والشنقیطی دی قضیة ایه؟ آآ دوران الارض مش معناها ان احنا يعني اه بیطعن في علمهم لكن هو فهمهم لهذه المسألة او دراستهم الدنیویة اه يعني مختلفین في فهم کلام البشر مش في فهم کلام - 00:54:38

الله سبحانه وتعالی هم فهنا بیقول ایه بقی؟ ده توفی سنة سبعینیة وعشرين هجریا بیقول ولا یعلم الخط امرأة ولا جاریة دعوة الى الامیة دعوة الى عدم تعليم النساء ان المرأة سدا للذریعیة يمكن بقی عشان ما تکتبش رسائل غرامیة للرجال او کذا فامنع عنها التعليم خالص. طبعا هذا - 00:55:04

الکلام آآ لا يمكن ان یقبل انسان یسمعه ینفر ویعجب منه. فیبیقول ولا یعلم الخط امرأة ولا جاریة مش کده وبس ده المشكلة انه بایه؟ بیرویه عن الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:55:28

فقد ورد النھی فی يعني بذلك لقوله صلی الله علیه وسلم. لا تعلموا نسائكم الكتابة. ولا الغرف ولكن علموھن سورۃ النور وقال وقيل ان المرأة التي تتعلم الخط کمثل الحیة - 00:55:41

تسقی سما او تسقی سما هذا الحدیث لا تعلموا نسائكم الكتاب موضوع مختلف ومحال الا يكون كذلك. يعني هذا مما یستحیل ان الشرع یجیء بمثل هذا. ان المرأة ایه؟ آآ يعني آآ تحجب - 00:56:03

وین بدننا نقیلهم للتعلیم آآ فقد قال الامام ابن الجوزی فی كتابه الموضوعات بعد ان ذکرہ هذا الحدیث لا یصح وقال الحافظ الذهبی فی تلخیص المستدرک موضوع وما یدل على وضع بعض ما جاء فی الحدیث قوله لا تسکنوهن الغرف ولا تعلموھن الكتابة - 00:56:23

مخالفته لقواعد الشریعۃ ونصوصها ومباینته الكلیة لهدی النبی صلی الله علیه واله وسلم ما هو معلوم مشهور فاول کلمة في القرآن الکریم اقرأ ها والامر بقراءة مش مختص بالرجال ما فیش دلیل على التخصیص. المفروض مسل هزه الصبغ بتعم الرجال ويعنی النساء - 00:56:47

آآ تعرفون حديث آآ الا تعلمي اه او علمي حفصة آآ رقیة نملة كما علمتیها الكتابة علمی حفصة رقیة نملة. فيه كان كان المقصود بها التعريض لان رقیة النبی لا هو کلام لا یسمن ولا ابنه من جوع. بس هو نوع من الایه؟ التعريض بحفصة - 00:57:14

ایه بتقول رقیة النبی ده حاجة کده بیقی العرب يعني آآ بیقولوا ایه المرأة ایه مش عارف تلتحف تعمل کزا وكزا وكل شيء تقترب غير الا وكل شيء تتعتمل غير الا - 00:57:38

تعصی الرجل اشارة الى ان الایه المرأة العاقلة ما بتتعصیش الزوج يعني فکأنه یعرض بحفصة يقول لها علمتیها رقیة النملة كما علمتیها الكتاب. وده الشاهد انها علمت حفصة الایه الكتابة اما حديث نحن امة امية سبق شرحناها بالتفصیل من قبل - 00:58:00

لا نكتب ولا مش المقصود ان امة امية الدعوة هي الامیة ولكن المقصود نحن امة امية يعني ان الشریعۃ بنیت على ما هو معروف ومعهود للاممین. شریعۃ سهلة. فی تحديد اوائل الشهور علامات سهلة بسیطۃ - 00:58:18

النظر لایه؟ الھلال وبالطریقة السهلة المعروفة التي یثبت اليها. كذلك موقيت الصلاة مش بنخاطب آآ علماء الفلك لكن بنخاطب حتى اللي عایش فی الصحراء البدوی الذي یستطیع ان یحدد مواعید الصلاة بمنتهی الیسر والسهولة. فمعنی ان احنا شریعۃ امية انها سهلة لكل الناس ولا تخاطب فقط - 00:58:33

المختصین هم فطبعا مسألة اللي لو بقی الجماعة ملحدة هذا العصر وزنادقته وزنديقاته اطلعننا على مثل هذا كانوا ھیعملوا مناحة كبيرة جدا شدید على الاسلام لكن طبعا كما تعلمون العلماء حکموا على الحديث بأنه يعني آآ موضوع - 00:58:53

وتأخذک الدهشة وتحار وانت تقرأ لمثل الامام الراغب الاصبهانی الحسین ابن محمد وهو من هو من العلم والفهم والدرایة والعقل قوله فی كتابه محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء. بعد ان ذکر ما ورد فی محبة البنات وتفضیلھن وما ورد فی کراھیة - 00:59:15

ايتهن بيقول ايه؟ فائدة موتها وتمنيه فاذا بيضحي في القراءة بفائدة آآ ايه حكم آآ موت البنات؟ وتمني موت البنات قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الختم القبر. ختن اللي هو الصهر - 00:59:36

احسن صهر تزوجه لبنتك هو الایه؟ القبر. نعم الختم القبر وقال دفن البنات من المكرمات وكانوا اي العرب اذا هنثوا بها قالوا امنكم الله عارها وكفاكم مؤنثها وصاهرتم قبرها هل يعقل الاسلام يأتي بان البنت لما تولد بريئة. آآ روح واهبة من الله. يهب لمن يشاء. هبة من الله سبحانه وتعالى. آآ يدعوا لهم انه ايه - 00:59:59

تصاهرتم قبرها فلو ده في الجاهلية هل يصلح في الاسلام هو من خصائص يعني الاسلام انه عد كراهية البنات من احد ملامح الجاهلية البغيضة هذه من ملامح الجاهلية يقول بعضهم ولم ارى نعمة شملت شملت كريما كعورته اذا سترت بقبره. دي اعزم نعمة ينعمها الله على من عنده بنت - 01:00:29

انها ايه؟ آآ اللي هي عوره تستر داخل ايه؟ القبر. ها ولم ارى نعمة شملت كريما كعورته اذا سترت اول هذين الحديثين نعم الختم القبر. قال علماء الحديث عنه لا يوجد لا اصل له - 01:00:55

يعني لا سند له آآ ويقول آآ الزركشي لم اجده بعد الكشف التام عنه وقال مرمي الكرمي لم يوجد. والشوكاني قال بعض قال قال بعض العلماء لم يوجد. وقد رواه في مسند الفردوس بلا اسناد - 01:01:15

اما الحديث الثاني دفن البنات من المكرمات فقد قال عنه ابن الجوزي في الموضوعات هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. تابعه في الحكم بوضعه الصغالي والذهبي وابن حجر والشوكاني - 01:01:34

وهم ان علماء الحديث لم يبينوا افتراه هذين الحديثين وكذبهم. الم يكن في بداهيات الشرع وقواعد ومقاصده ما يكذب ما جاء فيهما الا يهدي العقل الى ادراك ذلك كله؟ ان كثيرا من التصورات والافكار والاحكام والموافق الردية بنيت على مثل تلك الاحاديث - 01:01:53

المكذوبة والمستبشفة. وتم تقريرها في حياة المسلمين مع مخالفتها للعقل ومبادرتها للمنقول ومناقشتها للاصول فافتضت الى ذلك التراكم من التخلف والعجز والضعف المقيت ده الفريق الاول اللي يقول لك انا شفته في كتاب مطبوع حديث - 01:02:17

اما الفريق الثاني فانهم كانوا على النقيض من الفريق الاول. حيث انهم ذكروا الاحاديث وخرجوها ووثقوها وحكموا عليها قبولا وردا. بيد ان اهم العمل بالمقاييس والضوابط التي اشتمل عليها ذلك المنهج في نقد المتنون. فانصرفوا الى النظر في - 01:02:41

الاسانيد تصححوا بناء على ذلك النظر الخارجي بعضا غير قليل من الاحاديث اكتفاء بصحبة اسانيدها واغفل النظر في متنها مع انها ضعيفة او منكرة او شاذة. مثال ذلك حديث عليكم بالبان البقر - 01:03:03

فانها دواء واسمى لها فانها شفاء. واياكم ولحومها فان لحومها داء هذا الحديث ذكره الالباني في صحيح الجامع الصغير وتوسيع في تحريره في السلسلة الصحيحة. ولم يتكلم على متنه بشيء. عليكم بالبان البقر - 01:03:24

فانها دواء وانهو احسن لبنة البقر ولا الجاموسة؟ من اللي هيجاوب ما اعتقدهن حد يكون له علاقة بموضع تربية هذه الاشياء لازم حد يكون دارس اطفال طب الاطفال لبنة الجاموس طبعا افضل لانه نسبة البروتين فيه ايه؟ عالية ونسبة الدهون فيه اقل. هم - 01:03:45

عليكم بالبان البقر فانها دواء واسمانها فانها شفاء الدهون يعني. فانها شفاء. واياكم ولحومها فان لحومها داء اه نشوف الاول هو هيقول ايه؟ يقول فهذا الحديث صحيح الحاكم اسناده في مستدركه - 01:04:10

كما صحح الحديث من المعاصرين العلامة الشيخ نصر الدين الالباني رحمة الله تعالى وهذا التصحح مدفوع فان ما جاء في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم عن لحوم البقر بانها داء لا يتفق مع ما جاء من نصوص القرآن الكريم في حل - 01:04:32

لحومها بمثيل قوله تعالى في اول سورة المائدة احلت لكم بهيمة الانعام ولا مع ما ثبت في السنة المطهرة من كونه صلى الله عليه وسلم وضحى بالبقر عن نسائه. وشرع وشرع ذبحها في الهدي والامر - 01:04:52

وجعل البقرة عن سبعة كالبدنة فلو كان الداء فان تناولها يحرم او يكون مكروها على الاقل ابقاء للضرر. اذ لا ضرر ولا ضرار. كما انه

يتافق مع الواقع من كون لحوم البقر مأكولة في العالم اجمع. وال المسلمين وغيرهم يأكلونها منذ اماد و امال ولم - 01:05:09

يجدوا فيها داء كما لم يجدوا في اكلها حرجا ولا اثما ولو نظر من صحه الى متنه وطبق قواعد وضوابط ومقاييس قبول المتن التي تضمنها المنهج النقيي الحديسي لما قبل هذا الجزء المتعلق باجتناب لحومها لأنها داء - 01:05:35

ثم وقفت على كلام للامام الزركشي بدر الدين محمد ابن عبدالله في كتابه اللي قال المنشورة في الاحاديث المشهورة. بنحو آآينحو فيه الى ما ذكرت حيث يقول بعد نقله لتصحیح الحاکم بأسناده قلت بل هو منقطع. وفي صحته نظر. فان في الصیحی ان النبی -

01:05:56

صلی الله علیه وسلم وضھی عن نسائھ بالبقر وهو لا يتقرب بالداء هذا نموذج يعني انموذج من النقد الحدیث مع صحته من جهة الایه آآ المدن لكن الحقيقة ما اعتقادش ان في تلازم آآین الاباحة - 01:06:16

وبين اه يعني يعني مش شرط ان يكون في شيء مباح ان يكون خاليا تماما من اي ضرر سواء بالذات لو قلنا مسلا الكمية لو حد شيء مباح لكن لو اكل منه كتير يضره صحیا - 01:06:44

ها يعني عندنا مثلا في الجهة الأخرى الثوم مثلا والبصل وصفهم النبی علیه الصلاة والسلام بانهما شجرتان خبيثتان لكن هل الخبر هنا خبیث الرائحة يستلزم آآ التحریم حلال اكلها ها لكن حتى الطب طبعا یثبت الان فوائد صحیة كبيرة جدا للثوم وللایه؟ وللبصل.

وبالذات الثوم - 01:07:00

اه امکن استخلاص الثوم في يعني حبوب او نعم حبوب آآ خالية من الروائح تماما لا تحدث اي رائحة. فامکن الاستفادة منها فالحكم هنا ادام ما فيش رائحة وقتلت الرائحة سواء بقى بالطبع او - 01:07:24

من ايه؟ بالمعالجة الكيميائية ما بيكونش فيه ضرر منها اه لكن كلمة واياكم ولحمها فان لحومها داء وبرضو اسمانها فانها شفاء مش عارف هي عايزه دراسة مفصلة شوية ده اسمانها فانها معروف ان الشحوم الحيوانية - 01:07:43

مع الوقت مع الوقت بالذات مع السن الكبير بتبدأ تعمل ايه اه الكوليسترونول بيترسب على جدران الاوعية الدموية بيعمل مشاكل فهي ما بتجييش من يوم وليلة. بتبقى يعني اه بتحدث مشاكل صحیة كبيرة. ولذلك يعني مش كده وبس ده حتى اللحوم الحمراء -

01:08:11

اللحوم الحمراء بالذات الصأن مثلا وهذه الاشياء هي اصلا فيه نسبة كبيرة جدا من الدهون داخلها. لكنها مختبئة فما فيش ما يمنع الانسان اذا نصح الاطباء بتجنب مثلا اللي هو حالته الصحیة او ظروفه لا يناسبها اكل. اللحوم الحمراء - 01:08:30

اه لأن هي أمن لحوم على الاطلاق هي لحوم الایه السمک المشوی افضل لحم على الاطلاق. السمک المشوی آآ لا ضار فيه ومفید جدا كالبروتین يعني. يليه اللحوم البيضاء الدجاج - 01:08:48

01:09:02

اللحم الدهون اللي هي دهون صرفة يعني. فلا مانع ابدا من الاهتداء بالعلم البشري الحدیث. آآ خاصة انهم لا يتعارض مع الشريعة. آآ لأن القاعدة ايه؟ احرص على ما ينفعك ومفهومه اجتنب ما يضرك. والقاعدة في الحدیث ايضا لا ضرر ولا ضرر - 01:09:20

ممكن يكون شيء حلا لكته ضار بالنسبة لهذا الشخص او ضار بالنسبة لهذا السن. نعم مثل اخر لحدیث حسن اسناده مع مخالفته البينة للتاريخ حيث يذكر الحافظ السخوی محمد ابن عبدالرحمن في كتابه المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحادیث المشهورة على الالسنة - 01:09:40

حدیث ما من نبی نبی الا بعد الأربعين ما من نبی نبی الا بعد الأربعين ويقول قال ابن الجوزی انه موضوع. لأن عیسی علیه السلام نبی ورفع الى السماء وهو ابن ثلاثة وثلاثين سنة. فاشترط - 01:10:06

في حق الانبياء ليس بشيء ولم يقبل الحافظ السخوی كلام الامام ابن الجوزی. وتعقبه بقوله ان حدیث ما بعث الله نبیا الا عاش نصف

احاديث ما بعث الله نبيا اللي عاش نصف ما عاش النبي قبله آآ هذا ذكره في المقاصد الحسنة وعذاه لابي نعيم في الحلية والفساوي في مشيخته عن زيد ابن ارقم مرفوعا وقال وسنه حسن - 01:10:44

باعتضاذه وذكر حديث عائشة رضي الله عنها عاضدا له وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ان عيسى ابن مريم عاش عشرين ومئة سنة ولا اراني الا ذلك - 01:11:01

على رأس السنتين لان نص المية وعشرين آآ سنتين وقال اخرجه الطبراني في الكبير بسنده رجاله ثقات مع ان فيه محمد بن عبدالله الديجاج ترجم له الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال وقال وثقة النسائي وقال مرة ليس بالقوي وقال - 01:11:14

طريق لا يكاد يتتابع في حديثه يقول الحافظ السخوي هذا يقول هذا الكلام مع ان القرآن الكريم. يقول عن يحيى عليه السلام واتيناه الحكم صبيا ولهذا قال الامام ابن كثير في حديث عائشة آآ اللي هو آآ 01:11:34

آآ فان عيسى ابن مروان عشر من عشرين ومئة سنة الى اخره آآ هذا حديث غريب. ومن قبله قال الحافظ ابن عساكر الدمشقي في تاريخ دمشق عن حديث عائشة آآ وحديث عاش عيسى مئة وخمسا وعشرين سنة قال كذا في هاتين الروايتين وال الصحيح ان عيسى لم يبلغ هذا العمر - 01:11:56

لم يصح ان المسيح عاش اه يعني ايه؟ اه هذا يعني العمر وما في هذه الرواية كلها ظاهر البطلان. لانا لو قلنا بما فيها. واعتبرنا ان اخر الانبياء قبل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - 01:12:18

عاش ضعف عمره والذي قبله ضعفه هكذا. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام مسلا عاش ثلاثة وستين سنة. يبقى المسيح قبل منه يبقى مية يوم ايه؟ ستة وعشرين سنة وهكذا يبقى اللي قبل المسيح ضعفه واللي قبله هكذا فان النتيجة انه بعد حسبان بضعة - 01:12:37

من الانبياء سيكون عمر النبي الافا من السنين. واد رجعن الى من سبقوهم فان اعمار الانبياء ستصل الى ارقام مذهلة وبعد ان قيدت ما تقدم وجدت في تقرير البغية بترتيب احاديث الحلية للحافظ الهيثمي. ما نصه تعليقا على - 01:12:57

اه حديث ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ما عاش النبي قبله هذا حديث موضوع بان سيدنا ابراهيم عاش بمكة مائة سنة وكان بعده اسماعيل ان الغفلة عن نقد المتون والاعتداد بالاسانيد والتابعات والشواهد وحدها لابد ان تفضي الى مثل تلك الاحكام المناقضة - 01:13:22

للقآن الكريم ولحقائق التاريخ وللنظر العقلي الصريح. بل ان الخل في هذا الجانب وصل الى العقائد. حيث اصبح الحديث التالف في باب المعجزات مقبولا عند بعضهم. فهذا الامام اسماعيل ابن عبد الرحمن الصابوني في - 01:13:46

صدد تعليقه على حديث في المعجزات تالف الحديث بيقول عن العباس ابن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله دعاني الى الدخول في دينك امارة لنبوتكم رأيتكم في المهد تناغي القمر - 01:14:06

وتشير اليه باصبعك بحيث اشرت اليه مالي. يعني بيقول ان العباس كان يرى النبي عليه السلام وهو في المهد رضيعا يناغي القمر فاذا فعل باصبعه هكذا القمر يتحرك من مكانه حيث يشير النبي صلى الله عليه وسلم. حيث يشير يتحرك ويميل - 01:14:28
اه فحيث اشرت اليه مال قال اني كنت احدثه ويحدثني ويلهيني عن البكاء واسمع وجنته حين يسجد تحت العرش قال البيهقي تفرد به الحليبي احد رجال الاسناد وهو مجھول بل كذاب. ها هذا الراوي كذاب لان ابن ابي حاتم آآ سأل اباه عنه وعرض عليه حديثه فقال لا اعرفه واحاديثه باطلة - 01:14:50

موضوعة كلها ليس لها اصول. يدل حديثه على انه كذاب فانتقد هذا الایه؟ اه الحديث لاجل ذلك الراوي فالامام الصابوني بيكلم على هذا الحديث بيقول ايه؟ هذا حديث غريب الاسناد والمدن وهو في المعجزات حسن - 01:15:20

من حيث المعنى لو صح معناه هيكون في المعجزات جيد. لكن طبعا لم يصح هذا الابد وطبعا هنا بيعلق على اه سلوك بعض الائمة وبالذات الامام السيوطي رحمه الله تعالى. والتلوّع المفرط في موضوع اه ذكر - 01:15:42

الاحاديث ويتكون ضعيفة لأن طبعاً الامام السيوطي رحمة الله تعالى كما قيل في كتبه يعني يعني آنها تنفع الباحثين وتضر العمامة تنفع الباحثين لأنه كان يجمع الروايات في موضع واحد وبالتالي لما فقده الاصول - [01:15:59](#)

آه يعني آه استطعنا ان نصل الى الروايات التي كانت فيها الاصول الضائعة آه من خلال كتب السيوطي انه كان يجمع من كل هذه مصلي آه تضر بالعوام لأن العوام ما داموا يرون ذلك الامام السيوطي ويرونه مكتوباً مطبوعاً فيصدقونه ويقول هذه احاديث كلها صحيحة - [01:16:19](#)

لكن المحققين طبعاً لا ينطلي عليهم يعني مثل هذا ولا يمرون عليهم مرة يعني الكرام يقول هل بامكاننا ان نقتفي اثر الصحابة فيما ناقشوه من احاديث وما اصوله من اصول وقواعد ونتخاذلها ونتخاذلها - [01:16:40](#)

اليوم مقاييس لفقد متن الحديث مع العلم بان صحة الاحاديث التي بين ايدينا ليست مساوية لصحة ما وصلهم من احاديث وذلك ان الاسناد عندهم يكون من واحد او اثنين على الاقل. وهم من الصحابة العدول الصادقين. بينما الاسناد لدينا مكون - [01:17:04](#) من سلسلة طويلة لا تقل عن اربعة. وقد تصل الى عشرات الرجال. فإذا كان ذلك موقفهم من حديث الصحابي مع معرفته به. فاولى بنا ان نستعمل تلك المقاييس اي نقوم بعرض كل الاحاديث المشكلة مش اي احاديث الاحاديث الالاية؟ المشكلة على تلك القواعد والمقاييس فنقبل ما نقبل ونرد - [01:17:25](#)

ما يرد وبهذا تكون قد دفعنا عن السنة النبوية تحريف الغالين وانتهال المبطلين وتأويل الجاهلين ورضي الله عن العلامة المؤرخ الناقد بن خلدون اذ يقول في مقدمته الاخبار اذا اعتمد فيه على مجرد النقل - [01:17:51](#)

ولم تحكم اصول العادة وقواعد السياسة وطبيعة العمران والاحوال في الاجتماع الانساني وليقيس الغائب منها بالشاهد والحاضر فربما لم يؤمن فيها من العثور ومذلة القدم والحيض عند جادة الصدق وكثيراً ما وقع للمؤرخين والمفسرين وائمة النقل المغالط في الحكايات والواقع لاعتمادهم بها على مجرد النقل غنا او سمينا - [01:18:08](#)

لم يعرضوها على اصولها ولا قاسوها باشباهها ولا ثموها بمعيار الحكمة والوقوف على طلائع الكائنات وتحكيم النظر البصيرة في الاخبار فظلوا عن الحق وتابوا في بيداء الوهم والغلط. هذا اه كلام الامام ابن خلدون رحمة الله تعالى. اما الحقيقة الرابعة فهي ان علم اصول الحديث اذا كان بناؤه عقلياً كما تقدم - [01:18:36](#)

فان هذا البناء العقلي بامتداداته لم ينفك ابداً عن البناء التربوي. مما يؤكد شمولية هذا العلم من طرف وتوازنه من طرف اخر ولنتذكر هنا ان الامة الناهضة لا يمكن ان تكون قوية حقاً اذا كانت بلا تربية واداب وقيم. لقد افرد - [01:19:05](#)

الحديث نوعاً مستقلاً من انواع علوم الحديث. وهو من اوسع ابواب هذا العلم اسموه معرفة ادب المحدث وطالب الحديث بل صنفوا في ذلك مصنفات مستقلة بلغت الذروة في بابتها. كان من اجلها مصنف الحافظ الخطيب البغدادي - [01:19:30](#)

الجامع لأخلاق الراوي واداب السامع وقد تضمن هذا الباب من ابواب علوم الحديث المنهج الذي ينبغي ان يسير عليه المحدث وطالب الحديث في حياته الخاصة وال العامة. فاشتمل من ضمن ما اشتمل على ما يجب ان يتلزم به طالب الحديث في كل عملية - [01:19:53](#) سواء او سواء كانت وسيلة او اداة او طريقة او غاية. وما يجب عليه ان يأخذ به نفسه من التحليل الاخلاق والاداب وما يجب عليه ان يترفع عنه من سوء الاعمال والتصرفات او ما ينفر من قبيح العادات او يكون مدعاة للسخرية - [01:20:15](#)

والاستخفاف وكانت الغاية من هذه الاداب معرفة المنهج الذي ينبغي التزامه والتحقق به في التعامل مع الاخرين والمدقق لما عرض له علماء الحديث في هذا الجانب يرى ملاحظتهم للامور التالية. اولاً ان العلم وحده لا يكفي في تربية الشعوب - [01:20:35](#)

ولذلك من ضمن علوم الحديث ادب المحدث واداب طالب الحديث ثانياً ان التربية تحتاج الى اعداد ومارسة وقدوة حسنة وهذه لا تتحقق بمجرد التلقين والوعظ ثالثاً ان التربية تقوم على ادب تستوعب حياة الفرد في جميع اعماله وتصرفاته وعلاقاته بالناس. ولقد استطاع المسلمين - [01:20:55](#)

بهذه التربية ان يكون لهم شخصية مميزة عن غيرهم. كانت اكبر عامل على دخول الناس في الاسلام رابعاً ان ادب التربية لابد ان تكون مفاهيمه خاضعة لاوامر الشرع ونواهيه. وليس مزاجاً او اهواه تمليه - [01:21:22](#)

العادات والتقاليد الفاسدة اه اه خامسا ان ادب التربية يجب ان يقوم على مبدأ الاعتدال وعدم الشطط او الافراط او التفريط. كما اراد الله لهذه الامة ان تكون امة وسطا - 01:21:42

آآ اخيرا اه اه يذكر البحث الاخير في هذا الكتاب الرائع كليات اثر علم اصول الحديد في تشكيل عقل المسلم. هو عبارة عن خلاصة لما مضى يقول ان الصور والاشكال والابعاد الممتدة - 01:22:03

لاثر علم اصول الحديث في تشكيل العقل المسلم. والتي وقفنا عليها في ثانيا تناولنا للحقائق الاربع المتقدمة طوت عليه من ملاحظات وافكار يمكننا ان نرصف بعضها الى جانب بعض لنقول ان كليات هذا الاثر هي خلاصة الكلام - 01:22:20

اولا تكوين العقلية العلمية ده الاثر اثر علم اصول الحديث في تشكيل عقل المسلم. ان تكون العقلية عقلية ايه؟ علمية كيف تتمثل العقلية العلمية؟ تتمثل في رفض الظن في موضع اليقين - 01:22:41

عدم قبول دعوى بغير حجة وبرهان تكامل النقل الصحيح مع العقل الصريح وعدم تعارضهما التتحقق بالموضوعية المتجردة عن التقليد والتبعية والهوا الالتزام بالقواعد الشرعية الضابطة للرأي والنظر العقلي المجرد تحقيق الشمولية والتوازن عند البحث والنظر والتقويم والعمل. اذا هذا هو اول آآ ثمرة او تأثير - 01:23:05

منهج اصول الحديث في تشكيل العقل المسلم ان ان العقلية المسلمة تصبح عقلية ايه؟ علمية ثانيا ان الاسهام الكلي بهذا العلم في تكوين العقلية العلمية التي هي من اهم خصائص العقل المسلم جعل هذا العقل عندما - 01:23:38

بتلك الصفة في عصمة من الفوضى والاضطراب والتلجز في تصوراته وحركته وبنائه وعمرانه والذي يتمثل في ضياع المقاييس واهمال الضوابط او تجاوزها وغياب الرؤية الشاملة وعدم ابصار الاولويات. مما يقع معه - 01:23:58

الاشتراء والافتراء على هذا الدين ردا لنصوته الثابتة المحكمة او تفسيرا لها من دون علم وفقه. ومن دون نظرة شاملة للسنة النبوية وتعامل معها على انها كل لا يتجزأ الاثر الثالث التأكيد على الوحدة والتلاقي من خلال التتحقق بمنهج الاعذار فيما يقع فيه اختلاف مما يصح فيه ذلك - 01:24:19

بما ساعد ويساعد على التواصل بين المذاهب الاسلامية رابعا ان اسلوب التعليم والتربيه والقيم والاداب والسلوك مما عرض له المحدثون في ادب المحدث وطالب الحديث كواحد من اهم انواع علوم الحديث واوسعها. هان تأكيدا على ضرورة اقتران العلم بالعمل والنظرية بالتطبيق. والمعرفة بالسلوك مما يدفع بالامة - 01:24:45

الى التفوق الروحي والأخلاقي والاجتماعي والعماني معنا والمحصلة ان علم اصول الحديث كان له كل الاثر في جعل العقل المسلم ينتقل اولا من عقل خرافي يتبع الظنون والاوهم الى عقل علمي يتبع الحجة والبرهان. ثانيا من عقل مقلد تابع - 01:25:12

الى عقل متحرر مستقل. ثالثا من عقل متعصب الى عقل متسامح. رابعا من عقل راجح كد الى عقل متحرك خامسا من عقل مدع متطاول الى عقل متواضع. يعرف حده فيقف عنده - 01:25:41

ان هذا الموضوع يؤكّد انه لا خيار امامنا ونحن نحاول النهوض من جديد من العودة لتمثل العلوم الاصيلية واكتساب التي قامت عليها حضارتنا وتراثنا ذلك ان الذين حاولوا التلتفيق والنهوض بالامة من الخارج الاسلامي اخفقوا وساهموا بتكريس التخلف وتميّته - 01:26:05

لأنهم أخطأوا المنهج وقايسوا الواقع الحضاري للامة بغير مقياسه الصحيح وقوموا البناء على غير اساسه. واعتبروا الحضارات الاوروبية وعلومها هي المقياس لكل حضارة. ووسيلة النهوض لكل تقدم والتاريخ الاسلامي شاهد على ان - 01:26:29

اي نهوض لم يتحقق الا من الداخل الاسلامي وطبعا الاحاديث في ذلك الحديث في ذلك واضح جدا اللي هو حديث عمر انا اذل قوم فاعزنا الله بهذا الدين فمهما نبتغي العزة - 01:26:49

في غير ما اعزنا الله به ايه؟ اذلنا الله وعلى الجانب الآخر فقد يكون المطلوب اليوم اكثرا من اي وقت مضى وقد تعاظمت حركة الوعي الاسلامي ان نقف مع العلوم الاصيلية - 01:27:05

لنصلها بواقع الحياة بعد ان توقفت واصبحت تجريدات بعيدة عن الواقع ومقولات النظرية ومنظومات محفوظة. لا تلد فقها ولا تدخل

واقعا ولا شك ان هذه الدراسات المنهجية ليست مقدسة لذاتها. وإنما تكتسب قيمة - [01:27:22](#)

ها بما تقدمه من نتائج تتعكس حضاريا وثقافيا على حياة الامة ثم يعني انكر على الذين يقفون عند علوم الالله ولا آآ يقفزون او لا يتطورون الى ما بعدها من علوم يعني آآ الغاية - [01:27:43](#)

ان التوقف عند عمليات الفخر والاعتزاز بإنجاز السلف. سوف يشكل عبئا ومعوقا ينطلقه الى ضده اذا لم يترجم الى واقع يدفع الامة الى ترسم الخطوات السابقة ويبقى المطلوب دائما اشاعة علوم المنهج في الامة بشكل عام واستمرار تناولها بالبحث والدرس والنقاش والموازنة والترجيح - [01:28:02](#)

حتى يشكل البحث في المنهج مناخا عاما ينشأ عليه عقل الامة. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:28:29](#)